Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو بصرى والمشهورين من رجال الدين فيهما فلم نجده » (١٩) .

وعند الحديث عن الاسراء والمعراج تمسك بحديث لايصح الإحتجاج به أمام حديث رواه الشيخان وغيرهما بروايات صحيحة بلغت حد التواتر ... وانتهى الخضري إلى القول : إن الاسراء والمعراج كانا بالروح دون الجسد لأن رؤيا الأنبياء حق ولأن أعينهم تنام ولاتنام قلوبهم ... ويرى أن استغراب المشركين متوقع لأنهم قوم معاندون ، ويدافع الخضري عن أصحاب هذا الرأي [أي الذين يقولون بأن الاسراء كان بالروح دون الجسد] .

ويشيد بسلامة منهجهم لأنهم لايتمسكون من الخوارق إلا بما شاهده رواته عياناً ، وصرحوا بمشاهدته في رواياتهم ووصل إليهم من طرق مأمونة الخطأ .

ومن المضحك أن للخضري رأيين في الإسراء والمعراج ، ولم يعتذر في محاضراته عن الرأي الذي كان يراه في كتابه [نور اليقين] ، وأكثر من ذلك لقد كان في كتابه الأول يهاجم الذين ينكرون الخوارق والمعجزات ، ومن الأدلة على ذلك قوله :

« ... ثم أعقب ذلك ماحصل من شق صدره وإخراج حظ الشيطان منه ، وليس هذا بالعجيب على قدرة الله تعالى ، فمن استبعد كان قليل النظر لايعرف من قوة الله شيئاً لأن خرق العادات للأنبياء ليس بالأمر المستحدث ولا المستغرب » .

---

١٩ ــ نقب الخضري عن اسم بحيرا الراهب في كتب من عنوا بذكر أساقفة الشام أو بصرى ، ولاأدري لماذا أعرض عن كتب الحديث والرجال وراح يبحث في كتب التاريخ وأخبار رجال الدين النصارى ؟!

وقد ورد ذكر الراهب بحيرا في سنن الترمذي ٤ / ٢٩٦ من حديث أبي موسى الأشعري وقال : هذا حديث حسن ، وقال الشيخ ناصر الألباني : وإسناده صحيح [عن فقه السيرة / ص ٦٨] .

وتحدث الذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ٢٦ ــ ٣٠ طبعة القدسي عن قصة بحيرا الراهب فنقدها متناً وسنداً ــ بما فيها الرواية التي أخرجها الترمذي ــ وقال بعد كلامه على السند : وهو حديث منكر جداً .

وهذه هي المصادر التي يجب على الخضري أن يعتمد عليها ، ولايجوز أن يقدم عليها أساطير أهل الكتاب وإسرائيلياتهم .